الأحد ٢١ /كانون الثاني /٢٠٢٤

الحرب تتوسّع: إصابة جنود أمريكيين جراء قصف قاعدة عين الأسد الجوية بالعراق؛ "الحوثيون قوة عسكرية كاملة وليسوا عصابات".. والتوتر في البحر الأحمر سيؤثر على مصر وأوروبا؛ الحرب في غزة تُسخّن نزاعات قديمة في المنطقة؛ لوموند: بين الحسابات والاضطراب.. كيف أعادت إيران تقييم استراتيجيتها الإقليمية بعد هجوم حماس؟ العرب: سباق عسكري إيراني - إسرائيلي في سورية؛ حزب الله يستعدّ لحرب شاملة بعد حرب غزة؛ عمليّة اغتيالٍ مُؤلمة للحرس الثوري الإيراني ولأهم اثنين من قيادته في وسط دمشق؛ إسرائيل تستعد لعملية برّية في لبنان! بلجيكا تدعم دعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل؛ إيطاليا: أوقفنا توريد الأسلحة لإسرائيل بعد ٧ تشرين الأول؛ حكومة الطوارئ على وشك الانهيار؛ غالانت حاول اقتحام مكتب نتنياهو وهدد بجلب قوات غولاني لإحلال النظام؛ المشرعون الأمريكيون يفقدون ثقتهم بنتنياهو؛ البيت الأبيض يحتاط لسقوط نتنياهو؛ فريدمان في نيويورك تايمز: بايدن حذّر نتنياهو من أن يُذكر كزعيم قاد إسرائيل نحو الكارثة! متخصص في "السياسات الكارثية": محاولات جادة لطرد مستشار بايدن لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغوريك من البيت الأبيض! التايمز: تعداد الجيش البريطاني قد ينخفض بنسبة الثلث خلال ١٠ سنوات؛ جنرالات أميركيون يحذرون: الجيش البريطاني أصغر من أن يقاتل..؟!!

الموضوع الرئيس: الحرب تتوسّع: إصابة جنود أمريكيين جراء قصف قاعدة عين الأسد الجوية بالعراق... "الحوثيون قوة عسكرية كاملة وليسوا عصابات".. والتوتر في البحر الأحمر سيؤثر على مصر وأوروبا... الحرب في غزة تُسخّن نزاعات قديمة في المنطقة... لوموند: بين الحسابات والاضطراب.. كيف أعادت إيران تقييم استراتيجيتها الإقليمية بعد هجوم حماس..؟!!

أعلنت المقاومة العراقية، مساء أمس، عن أنها قصفت قاعدة عسكرية عراقية تضم قوات أمريكية برشقة صاروخية في محافظة الأنبار ١١٢/كم غربي بغداد. **ونقل مسؤول أمريكي عن تقارير أولية أن** جنودا أمريكيين أصيبوا بجروح طفيفة وأن أحد أفراد قوات الأمن العراقية أصيب بجروح

خطيرة في هجوم على قاعدة عين الأسد الجوية العراقية أمس. **وأضاف المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته،** أن التقارير الأولية تشير أيضا إلى أن القاعدة تعرضت للقصف بصواريخ باليستية، وربما بأنواع أخرى من الصواريخ، مشيرا إلى أن التقييم **ما زال مستمرا. وكان مصدران أمنيان ومصدر حكومي** قالوا إن مهاجمين أطلقوا عدة صواريخ على القوات الأمريكية في قاعدة عين الأسد الجوية بالعراق أمس، نقلت **القدس العربي.**

من جانب آخر، أكد الخبير الروسي ألكسندر نازاروف، انخفاض حركة الشحن عبر قناة السويس بنسبة ٤٠% على خلفية التوتر في البحر الأحمر، مشيرا إلى أن عواقب ذلك ستستمر على المدى المتوسط. وقال: "لا يمكن القضاء على تهديدات الحوثيين عن طريق جلب سفن حربية إلى باب المندب، وهو ما أظهرته الضربات الأمريكية الأخيرة، لذلك سيكون لهذا التوتر عواقب على المدى المتوسط على الأقل، التأثير الاقتصادي واضح بالفعل، انخفضت حركة الشحن عبر السويس بنسبة ٤٠%، وتراجعت الواردات البحرية إلى أوروبا إلى أقل مما كانت عليه خلال جائحة كورونا". وأشار إلى أن تهديدات الحوثيين أكثر خطورة من القراصنة الصوماليين في المنطقة، وأن الحوثيين قوة عسكرية كاملة وليسوا عصابات. وأكد أن أكبر شركات التأمين في العالم ترفض تأمين السفن التي تمر عبر مضيق باب المندب، مشيرا إلى أن التوتر سيؤثر بشكل أساسي على مصر والدول الأوروبية، نقلت نوفوستي.

ولفت بروخور ديرينكو، في صحيفة إيزفيستيا الروسية، إلى أنّ هناك سلسلة من التصعيد في الشرق الأوسط تهدد بنشوب أزمات مستعصية، مشيراً إلى تبادل القصف بين إيران وباكستان؛ ففي ليلة ١٨ كانون الثاني، شنت إسلام آباد غارة جوية كبيرة على "مخابئ الإرهابيين" في إيران. وجاءت الغارة ردًا على هجمات صاروخية شنتها طهران على مناطق حدودية في باكستان، قبل يومين. وحينها، قالت القوات الإيرانية إن هدف الهجوم كان قاعدة لجماعة جيش العدل الإرهابية؛ لقد تسببت الحرب في قطاع غزة بتوترات تجاوزت الشرق الأوسط، وأدت إلى تفاقم نزاعات إقليمية قديمة وانقسامات في آسيا، وخاصة بين إيران وباكستان؛ كثيرون واثقون من أن الوضع غير المستقر في القطاع الفلسطيني لعب دورًا حاسمًا في الصراع الحالي.

وعلّق المستشرق رولاند بيجاموف، بالقول: "التوتر في نقطة، خلق توترًا في نقطة أخرى. لقد كان للصراع في غزة تأثيره بالتأكيد، وبدأت تظهر سلسلة من عدم الاستقرار. هناك حالة تتعلق بالحركات الانفصالية الموجودة على أراضي سيستان وبلوشستان، وهناك حالة نفّذت فيها إيران عملية لمكافحة الإرهاب. وفي الوقت نفسه، هذا دليل على أن إيران ترسل إشارات قوية إلى المنطقة بأكملها والمجتمع الدولي، فهي ليست خائفة ومستعدة للتصعيد.. لا تريد إيران وباكستان تفاقم المشاكل القائمة، فلن يستفيد

منها أحد؛ بل يتسبب جيش العدل بصداع واضح لباكستان، التي لديها مشاكل تكفيها. بالإضافة إلى ذلك، ليس لإسلام آباد أي مطالبات بأراضي سيستان وبلوشستان".

وإلى ذلك، فمن الممكن أن ترغب قوى خارجية في استغلال الوضع وتأجيج الصراع، مع أنه لا توجد حاليا أسباب أساسية للتنافس بين هاتين الدولتين. ومع ذلك، يمكن القول إن المشاكل القديمة غير المحلولة في هذه المنطقة المهمة عالميًا ستتكشف من خلال تفاقم النزاعات المحلية، الأمر الذي سيؤدي إلى توتر حاد في العلاقات. أي أن الصراع في قطاع غزة قد يكشف عن مشاكل سابقة غير محلولة، ما قد يؤدي إلى أزمات دائمة.

وتحت عنوان: النجاة المؤقتة، رأى طارق الحميد، في الشرق الأوسط، أنّ طهران فعلت ما فعلته الآن، وما دأبت على فعله، وهي لم تصبح بعد دولة نووية، مما يستوجب طرح السؤال الملح وهو: كيف ستكون إذاً إيران النووية؟ ما حدود مغامرة طهران بالمنطقة، أو على كل الحدود الإيرانية؟ ورأى أنّ كل الأحداث بتاريخ إيران الثورة الخمينية، وحتى الآن، تقول إنه من الصعب التنبؤ بسلوك النظام الذي لا يتوانى عن التصعيد، ولو كلف نتائج وخيمة. صحيح أن إيران دائماً ما تقف عند حد الهاوية، لكن الأمر غير مضمون دائماً. وعليه، فإن انحسار الأزمة الإيرانية - الباكستانية بمثابة النجاة المؤقتة؛ لأن لا شيء مضموناً مع هذا النهج الإيراني المعني دوماً بالهروب للأمام، وهذه الأزمة بحد ذاتها ناقوس خطر يذكّر بخطورة المشروع الإيراني ليس على المنطقة وحسب، بل وحتى على الداخل الإيراني.

وتحت عنوان: بين الحسابات والاضطراب، كيف أعادت إيران تقييم استراتيجيتها الإقليمية بعد هجوم حماس على إسرائيل؟، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية إن إيران في أقل من أربع وعشرين ساعة من الاستراتيجية الحذرة التي اتبعتها منذ هجوم حماس على إسرائيل يوم ٧ تشرين أول الماضي والحرب التي اندلعت في قطاع غزة، **شنّت يومي ١٥ و١٦ كانون الثاني الجاري سلسلة من الضربات في سورية والعراق وباكستان؛** الصواريخ الباليستية التي أطلقتها، رداً على الهجمات على أراضيها وضد حلفائها في الشرق الأوسط، كان المقصود منها استعراض القوة؛ كما أنها مثلت رهانًا محفوفًا بالمخاطر، و"سوء تقدير" في نظر الخبراء، مما تسبب في أزمة دبلوماسية مع إسلام آباد ورد فعل رسمي على أراضيها في ١٨ كانون الجاري، واحتجاجات قوية من بغداد.

وتابعت لوموند: منذ يوم ٧ تشرين أول **سمحت طهران لأتباعها في "محور المقاومة" بفتح جبهات منسقة في لبنان وسورية والعراق واليمن، دعماً لحماس، فيما ركّزت هي على الميدان الدبلوماسي، حيث دعا مبعوثوها إلى إنهاء الحرب في غزة ووقف التصعيد الإقليمي.** ويقول **علي فايز، الخبير في مجموعة الأزمات الدولية**، المتخصص في الشأن الإيراني أن **"إيران تفاجأت بيوم ٧ تشرين الأول**

الذي حطّم حساباتها الاستراتيجية السابقة. وتلعب طهران بورقة التهدئة الإقليمية منذ توقيع اتفاق الانفراج مع منافستها السنية الكبرى، السعودية، في آذار الماضي. وبدأت مفاوضات غير مباشرة مع الولايات المتحدة للحصول على رفع جزئي للعقوبات الأمريكية. خطط البلدان للعودة إلى طاولة المفاوضات النووية في منتصف تشرين الأول". وتابع فايز: "على المستوى الاستراتيجي، كانت إيران تحاول تحقيق مستوى جديد من الردع مع إسرائيل، مما أدى إلى إمكانية شن هجوم متعدد الجبهات، من مرتفعات الجولان وغزة ولبنان والضفة الغربية. لكن الاختبار الذي أجري في نيسان الماضي أظهر أن اثنتين من الجبهات [الضفة الغربية والجولان] لم تكونا جاهزتين".

واعتبرت لوموند أن الهجوم الدموي الذي نفذته حماس في ٧ تشرين الأول، قد خلط الأوراق. والشعار الاستباقي لوحدة الجبهات (الساحات) واجه واقع علاقات القوة وحسابات المخاطر؛ وباسم الأعمال الانتقامية، أضاءت الجبهات في لبنان والعراق واليمن، في حين بقيت الجبهات في سورية والضفة الغربية في سبات؛ فقد كشفت موجة الاغتيالات التي نفذتها إسرائيل والولايات المتحدة ضد كوادر "محور المقاومة" منذ أواخر كانون الأول، وكذلك الضربات الأمريكية البريطانية ضد الحوثيين في اليمن في كانون الجاري، **عن هشاشة إيران**؛ كما تحطم الوهم الأمني الذي تحافظ عليه على أراضيها مع الهجمات الإرهابية التي خلفت ٨٩ قتيلاً، خلال إحياء ذكرى مقتل الجنرال قاسم سليماني؛

فمنذ بداية الحرب في غزة، شعرت إيران بضغوط من مؤيديها في المنطقة وداخل البلاد؛ دخلت فصائل "محور المقاومة" المعركة، متحدية إسرائيل كل على طريقته، في حين بقيت إيران، التي تدعي أنها زعيمة المحور، على الهامش؛ إنه شيء ثقيل عليها أن تحمله عندما يتعلق الأمر بالهيبة؛ كانت بحاجة إلى إعادة تأكيد قوتها وإرسال رسالة إلى حلفائها الإقليميين: نحن مستعدون... أرادت إيران تقديم ضمانات لمؤيديها؛ فحتى بين أشد مؤيديها حماسة، **ارتفعت الأصوات المنتقدة للنظام** بعد أن قامت إسرائيل بتصفية الجنرال الإيراني رضي موسوي في ٢٥ كانون الأول في دمشق، ثم القيادي في حماس صالح العاروري، ووسام الطويل، القيادي في حزب الله اللبناني. ونظم أعضاء الجناح المتشدد مسيرات للمطالبة بـ"رد حازم" على مرتكبي هذه الجرائم.

تابعت لوموند: إن تبني تنظيم "داعش" في خراسان لهجمات كرمان **وضع طهران في موقف صعب، رغم ادعائها أن الجماعة الجهادية هي صنيعة إسرائيل وأمريكا.** ونقلت الصحيفة عن علي الفونة، **الخبير في شؤون الخليج العربي في معهد واشنطن**، قوله: **"لم يكن لدى القادة الإيرانيين أي مصلحة في الانتقام من جماعة إرهابية يقع مقرها الرئيسي على الأرجح في أفغانستان، الدولة التي تقودها طالبان والتي لا تريد إيران استعداءها. ولكيلا يفقدوا ماء وجههم، قرروا ضرب أهداف تم اختيارها بشكل عشوائي في سورية والعراق، والأكثر إثارة للدهشة، في باكستان".**

الأهداف متباينة للغاية، تابعت لوموند: وكر مزعوم للجواسيس الإسرائيليين في كردستان العراق؛ عناصر تنظيم "داعش" في محافظة إدلب؛ وجماعة جيش العدل في إقليم بلوشستان الباكستاني؛ **وليس هناك ما يشير إلى إصابة الأهداف المحددة؛ فالمنطق الذي أدى إلى ضرب باكستان، مع احتمال التصعيد مع هذه القوة النووية، ليس واضحا.** واعتبر علي الفونة أن **"القادة الإيرانيين أدركوا خطأ حساباتهم ويحاولون احتواء الأزمة". وتظهر الرسالة الموجهة إلى إسرائيل بشكل أوضح في الضربات التي نفذت في العراق وسورية، إذ لم يغب عن إسرائيل أن الصواريخ الباليستية التي أطلقت على شمال غرب سورية يمكن أن تصل إلى تل أبيب.**

ومع ذلك، **أضافت لوموند، تخاطر إيران بتنفير الدول المجاورة الصديقة حتى لا تستهدف الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل مباشر؛ فقد أثارت طهران غضب بغداد، العازمة على استكمال انسحاب القوات الأمريكية من العراق، وهو ما طالبت به الميليشيات الشيعية الموالية لطهران، التي سيكون هذا الانسحاب مكسبًا ملموسًا لها وحلفائها، فضلاً عن احتمال تحرير الأراضي التي ما تزال تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان وتنازلات سعودية كجزء من اتفاق سلام محتمل مع الحوثيين. كما اعتبرت لوموند أن طموح طهران يتجاوز ذلك؛ النظام الإيراني يرغب في المشاركة في الخطوط العريضة لليوم التالي للحرب في غزة، وعلى نطاق أوسع، في هيكل أمني إقليمي جديد. يقول علي فايز من مجموعة الأزمات الدولية: "إن انخفاض مصداقية الردع الإقليمي الإيراني، إلى جانب غياب طريق خروج نووي بين إيران والغرب، يساهم في تزايد التشاؤم. فإذا كنت في طهران وترى أن ردعك الإقليمي قد تضاءل، ولا يمكن استخدام برنامجك النووي كورقة ضغط على الطاولة الدبلوماسية، فإن الاستنتاج المنطقي هو التحرك نحو الردع النووي".** وفي مقابلة مع **فرانس برس**، أوضح المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الخميس، **أن الإيرانيين "يقيدون التعاون بطريقة غير مسبوقة" مع مفتشي الوكالة.**

أخبار عن سورية:

العرب: سباق عسكري إيراني - إسرائيلي في سورية... حزب الله يستعدّ لحرب شاملة بعد حرب غزة... عمليّة اغتيالٍ مُؤلمة للحرس الثوري الإيراني ولأهم اثنين من قيادته في وسط دمشق... إسرائيل تستعد لعملية برّية في لبنان..؟!!

استشهد عدد من المدنيين وأصيب آخرون، أمس، جراء عدوان إسرائيلي بالصواريخ استهدف مبنى سكنياً في حي المزة بمدينة دمشق. وذكر مصدر عسكري أنه وسائط دفاعنا الجوي تصدت لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها. **وأضاف المصدر: إن العدوان "أسفر عن استشهاد وإصابة عدد من المدنيين وتدمير البناء بالكامل وتضرر الأبنية المجاورة"، بحسب وكالة سانا.**

وقال مصدر أمني في **تحالف إقليمي مؤيد لسورية، لوكالة رويترز** إن أربعة من «الحرس الثوري» الإيراني، **بينهم مسؤول كبير في وحدة المعلومات التابعة له، قُتلوا في غارة أمس.** وأضاف المصدر أن الهجوم الذي استخدمت فيه «صواريخ محددة الهدف بدقة» **أدى إلى تدمير مبنى متعدد الطوابق في حي المزة بدمشق. وأشار المصدر الى إن المبنى كان يستخدمه مستشارون إيرانيون يدعمون الحكومة السورية، وأنه سُوي بالأرض. وانتشرت مقاطع فيديو توضح عملية انتشال الضحايا من تحت الأنقاض بعد وقوع الانفجار. ووقع الانفجار بالقرب من سفارة أبخازيا في دمشق. وأكد سفير أبخازيا لدى سورية عدم إصابة أي من الموظفين.**

ولاحقاً، أكد الحرس الثوري الإيراني استشهاد مستشار عسكري إيراني آخر في سورية، متأثرا بجراحه إثر الهجوم الإسرائيلي صباح أمس على دمشق. وقالت العلاقات العامة التابعة للحرس الثوري الإيرانية إنه عقب الهجوم الذي شنته مقاتلات الكيان الصهيوني المجرم صباح أمس على دمشق والذي أدى إلى استشهاد ٤ من المستشارين العسكريين لحرس الثورة والمدافعين عن المقدسات وإصابة عدد آخر، **ارتقى أيضاً محمد أمين صمدي، أحد المدافعين عن المقدسات في هذا البلد متأثرا بجراحه. وجاء في بيان** الحرس الثوري الإيراني: **"مرة أخرى الكيان الصهيوني المجرم قام باعتداء على دمشق السورية بهجوم جوي أدى إلى استشهاد عدد من القوات السورية و٤ مستشارين إيرانيين". كما أكد البيان مقتل اللواء يوسف أميد زاده مسؤول الاستخبارات في فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، بالإضافة إلى حجة الله أميدار وعلي آغازاده وحسين محمدي وسعيد كريمي.**

وأبرزت صحيفة العرب: سباق عسكري إيراني - إسرائيلي في سورية.. الأسد لا يريد أن تكون بلاده جبهة احتياط لإيران. وبحسب الصحيفة، تحولت سورية إلى ميدان لسباق عسكري متسارع بين إيران وإسرائيل. **وفيما تستمر إيران بإرسال الأسلحة والمسؤولين العسكريين، فإن إسرائيل لا تتوقف عن خططها لاستهداف الوجود الإيراني بعمليات قصف موجهة أفضت إلى اغتيال شخصيات عسكرية مؤثرة في الحرس الثوري أو في ميليشيات موالية لطهران وقوات الحكومة السورية. ويأتي السباق الإيراني – الإسرائيلي ليزيد من الضغط على الرئيس السوري، الذي لا يريد أن تكون بلاده جبهة احتياط لصالح إيران وأجندتها في المنطقة.**

ويصعّد الإيرانيون من وجودهم وترسانتهم لوضع سورية كجبهة احتياط ضد إسرائيل بالتزامن مع هجمات الحوثيين في اليمن **ونهوض حزب الله بدور الاشتباك التكتيكي مع إسرائيل بما يعيق تحقيقها لنصر عسكري حاسم على حماس في وقت سريع مثلما أعلن عن ذلك القادة السياسيون والعسكريون. وتابعت العرب: منذ سنوات تردّ إيران على عمليات الاستهداف الإسرائيلي الموجه ضد وجودها في سورية بالزج بالمزيد من الخبراء والمسلحين والصواريخ في سورية ليس من أجل**

تسليمها للقوات الحكومية، ولكن للمجموعات الموالية لها على الأراضي السورية التي تتولى تنفيذ مهام محددة وفق خطط طهران وأوامر قادتها.

ويعتقد مراقبون أن تكثيف الوجود العسكري والاستخباري الإيراني لا يتم برضا الرئيس الأسد، ولا يصب في صالح خطط الدولة السورية التي تريد إنهاء معالم الحرب بشكل نهائي من خلال القضاء على المجموعات المتشددة المدعومة من تركيا، وكذلك انسحاب المجموعات الموالية لإيران والتي دخلت إلى سورية تحت عنوان مساعدة الأسد على فرض الأمن وعزيمة المتشددين، لكن تبين لاحقا أن الهدف هو تأمين بقاء دائم في سورية وفق إستراتيجية إيرانية لمواجهة إسرائيل، وهو وضع يربك الأسد ويجعله في إحراج مع الروس ويخرق التفاهمات عن بعد مع تل أبيب. في المقابل، تركز إسرائيل على انتقائية الاستهداف لتقول لدمشق إن الحرب ليست حربك ولا تتدخلي، وإن الهدف هو الوجود الإيراني. ومن الواضح أن الإسرائيليين قد غيروا تكتيكاتهم من استهداف المعدات الإيرانية الموجودة في سورية إلى استهداف القيادات العسكرية والأمنية.

وفي السياق، عنونت العرب تقريرا آخر: حزب الله يستعدّ لحرب شاملة بعد حرب غزة. وبحسب الصحيفة، فقد هدّد نائب الأمين العام لحزب الله اللبناني الجمعة بتوجيه "صفعة كبيرة" لإسرائيل إذا أقدمت على "توسعة العدوان" على الحدود، في موقف يظهر أن الحزب بات مقتنعا بأن الدور صار عليه الآن، وأن إسرائيل تنتظر فقط أن تنهي مهمات محددة في قطاع غزة لتنفيذ تهديداتها.

وتساءل عبد الباري عطوان في رأي اليوم: كيف سيكون الرّد شِبه المُؤكّد ومتى وأين؟ وهل تقترب جبهة جنوب لبنان من الانفِجار الكبير المُنتَظر؟ ورأى أنه لا يُمكن النّظر إلى العُدوان الإسرائيلي الذي استهدف مبنى من أربع طوابق في حي المزة الدبلوماسي في قلب دمشق، وأدّى إلى اغتِيال أربعة مُستشارين عسكريين من الحرس الثوري الإيراني، إلّا من زاوية وجود خطّة لدى نتنياهو لإشعال المِنطقة، وتوسيع دائرة الحرب بحيث تشمل جنوب لبنان وإيران والعِراق وسورية، وتوريط أمريكا بشَكلٍ مُباشرٍ فيها، أي أنّه مُصَمِّمٌ على أن لا يغرق لوحده.

واعتبر عطوان أنه لا بُدّ من الاعتِراف بأنّ عمليّة الاغتِيال هذه... ما كانَ لها أن تتم إلّا نتيجة اختراق أمني كبير وبمُشاركة خليّة بشريّة عميلة للاحتِلال، الأمر الذي يتطلّب إجراء مُراجعات مُتعمّقة للإجراءات الأمنيّة المُتّبعة وسَدّ الثّغرات وأبرز عناوينها مُحاسبة المسؤولين عن هذا الاختِراق مهما علا شأنُهم، فالخرق بدأ يتّسع على الرّاقع. وتابع المحلل: لا نستبعد أن تكون عمليّة الاغتِيال هذه، وفي وسطِ دِمشق، قد جاءت ردًّا على القصف الصّاروخي الإيراني الذي دمّر مقرًّا لجِهاز الموساد الإسرائيلي في مدينة أربيل قبل بضعة أيّام، وآخَر قصف وللمرّة الأولى قواعد لمُعارضة سوريّة في

إدلب... لاسيما وأنّ استخدام الحرس الثوري الإيراني صواريخ باليستيّة دقيقة مداها ١٢٣٠ كم لقصف أربيل وإدلب لم تُخطئ أهدافها مُطلقًا، وخاصَّةً بيت أحد رجال الأعمال الأكراد مُتّهمٌ ببيع النفط السوري المسروق لدولة الاحتِلال، وتمويل جماعات مُسلّحة ضدّ إيران وسورية، **أقلق دولة الاحتلال وعُملاءها في المنطقة، مثلما أقلق أيضًا الولايات المتحدة لأنّه شكّل كسْرًا للقاعدة المُتّبعة في التأنّي، والصّبر الاستراتيجي طويل النّفس، وعدم الرّد فورًا على الأعمال الإرهابيّة، وألغى مقولة الرّد في المكان والزّمان المُناسبين.**

وتساءل عطوان عمّا إذا كانت قيادة الحرس الثوري الإيراني سترّد بسُرعةٍ على عمليّة الاغتيال الأحدث هذه، وأين سيكون هذا الرّد في داخِل الكيان، أمْ خارجه؟ بقصفٍ صاروخيٍّ مُباشرٍ أمْ من خِلال الأذرع الحليفة؟ ورأى أنّ التّغريدة التي نشرها المرشد خامنئي قبل أربعة أيّام على حسابه على "إكس" وحرّض فيها أتباعه على الهُجوم على الأعداء وقتلهم في كُلّ مكان، كانت بمثابة فتوى عقائديّة تُوفّر الغِطاء الشّرعيّ للمرحلة القادمة، وما يُمكن أن يترتّب عليها من أحداثٍ وتطوّرات لاحقًا. وختم عطوان بالقول: الحرب الإقليميّة العُظمى التي بذلت إدارة بايدن جُهودًا ضخمةً لتجنّبها باتت أقرب من أيّ وقتٍ مضَى، وتنتظر الصّاعق لإشعال فتيلها، وهي حربٌ ستكون دولة الاحتِلال الخاسِر الأكبر فيها.

ولفت غينادي بيتروف، في **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى أنّ الرئيس الإسرائيلي وصف إيران بـ "إمبراطورية الشر"، **ولم يستبعد رئيس أركان الجيش الحرب مع حزب الله؛** الوضع على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة يتفاقم بشكل متزايد. يقصف حزب الله الأراضي الإسرائيلية أكثر من حماس، وتنفذ إسرائيل غارات جوية يومية على جنوب لبنان. **وعليه، أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، عن تزايد احتمالات الحرب مع حزب الله.**

ولا يزال الوضع على الحدود متوترا، واحتمال التصعيد إلى صراع واسع النطاق أمر واقعي. جرى الحديث عن ذلك، وفقًا لوسائل الإعلام الإسرائيلية، في ١٧ كانون الثاني، **في اجتماع للجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست، بحضور رئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي، الذي وصف الحرب في لبنان بأنها محتملة للغاية، وتحدث عن تفاصيل مثيرة للاهتمام تتعلق بجبهة جنوبية أخرى. وبحسب هنغبي، فإن زعيم حماس في قطاع غزة، يحيى السنوار، شدد بشكل حاد مطالب الحركة في المفاوضات بشأن تبادل الأسرى. وبالتالي، فإن الرهائن لن يعودوا إلى إسرائيل في وقت قريب. كما تجري في الضفة الغربية عمليات عنيفة، ولكنها أقل كثافة بكثير من تلك التي تجري في قطاع غزة، وعلى الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة. في ظل هذه الظروف، هل ستتمكن إسرائيل من تحمل صراع واسع النطاق مع حزب الله؟**

الجواب عن هذا السؤال يبقى مفتوحا؛ ما لا يستطيع الإسرائيليون تحمله الآن هو وقف العملية في غزة، حتى لو كان هناك تهديد حقيقي بفتح جبهة شمالية. وقد حاول الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ نقل هذه الفكرة إلى جمهوره، الخميس، خلال حديثه في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس. **فقال:** "لقد فقدت إسرائيل الثقة في عملية السلام لأنها ترى جيرانها يمجدون الإرهاب". وشدد على أن مفاوضات السلام أصبحت الآن مستحيلة، لأنه لا توجد حسن نية لدى الجانب الآخر، **وهو ليس الفلسطينيين أو اللبنانيين؛ فإسرائيل ترى في حربها مع حماس وحزب الله جزءا من مواجهتها مع إيران.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بلجيكا تدعم دعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل... إيطاليا: أوقفنا توريد الأسلحة لإسرائيل بعد ٧ تشرين الأول... حكومة الطوارئ على وشك الانهيار... غالانت حاول اقتحام مكتب نتنياهو وهدد بجلب قوات غولاني لإحلال النظام... المشرعون الأمريكيون يفقدون ثقتهم بنتنياهو... البيت الأبيض يحتاط لسقوط نتنياهو... توماس فريدمان في نيويورك تايمز: بايدن حذّر نتنياهو من أن يُذكر كزعيم قاد إسرائيل نحو الكارثة..؟!!

أعلنت بلجيكا أنها ستدعم بشكل كامل القضية التي رفعتها جنوب إفريقيا، والتي تتهم إسرائيل بارتكاب "جرائم إبادة جماعية"، إذا قررت محكمة العدل الدولية وقف الهجمات على غزة. وقالت وزيرة التعاون التنموي كارولين جينيز، في منصة "إكس": "تؤكد بلجيكا من جديد دعمها الكامل للقضية أمام محكمة العدل الدولية. وإذا طلبت المحكمة من إسرائيل وقف عمليتها العسكرية ضد غزة، فإن بلادنا ستدعمها بشكل كامل". وقالت الوزير البلجيكية: **"بلادنا تتحمل مسؤوليتها تجاه حقوق الإنسان والقانون الإنساني". وتعهدت جينيز** بمواصلة الالتزام في تحقيق هدف ضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة بشكل كامل في أقرب وقت ممكن، على كافة المستويات. **كما أكدت أنّ بلادها ستواصل السعي داخل الاتحاد الأوروبي وعلى المستوى الدولي، من أجل وقف دائم لإطلاق النار، ووصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل، والإفراج عن الأسرى، والامتثال للقانون الدولي وحل الدولتين، بحسب وكالة الأناضول.**

بدوره، أعلن وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني، أن روما توقفت عن توريد الأسلحة إلى إسرائيل بعد تصاعد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في ٧ تشرين أول العام الماضي. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا) عن تاياني قوله: "بعد ٧ تشرين أول، قررنا عدم تزويد إسرائيل بالأسلحة بعد الآن، لذلك ليست هناك حاجة لمناقشة هذه القضية". وأشارت الوكالة إلى أن تصريح تاياني جاء

على خلفية دعوات من زعيم الحزب الديمقراطي الإيطالي إيلي شلاين إلى عدم إرسال أسلحة إلى إسرائيل، حتى لا تؤجج الصراع في الشرق الأوسط.

إلى ذلك، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن عائلات الرهائن الإسرائيليين لدى حماس نظمت اعتصاما الليلة قبل الماضية أمام مقر إقامة نتنياهو شمال تل أبيب، للمطالبة بتحرير الرهائن. وقالت **هيئة البث الإسرائيلية** "مكان" إن ذوي المخطوفين اعتصموا قبالة منزل نتنياهو في قيسارية وقد انضم العشرات إلى تظاهرة أهالي المخطوفين الذين يطالبون رئيس الوزراء بوقف اعدامات المخطوفين **ويقولون: "لقد انتهت أيام التسامح مع تخاذلكم".**

وقال المحلل السياسي في إذاعة الجيش الإسرائيلي، يائير كوزين، إن **"حكومة الطوارئ الإسرائيلية على وشك الانهيار". ورجح** كوزين في مقال نشره في صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية، "انسحاب حزب الوحدة الوطنية برئاسة بيني غانتس قريبا من حكومة الطوارئ التي تشكلت في ١١ تشرين أولا الماضي، بعد بدء الحرب على غزة". وأشار إلى أنه **"حتى لو انهارت حكومة الطوارئ مع حزب الوحدة الوطنية، فإن كتلة نتنياهو، المكونة من ٦٤ عضوًا، ستظل قادرة على البقاء في السلطة". وبحسب كوزين،** "فقط معارضة داخلية قوية في حزب الليكود، الذي يقوده نتنياهو، يمكنها أن تؤدي إلى تفكيك الحكومة اليمينية الضيقة، وتؤدي إلى انتخابات أو تشكيل حكومة بديلة مع زعيم مختلف من داخل الليكود، والذي يمكنه الحصول على الدعم من داخل حزبه وأحزاب المعارضة".

واستدرك "في الوقت الحاضر، يبدو السيناريو الأخير غير مرجح، ويتحدث الجميع تقريبا عن انتخابات". وقال المحلل الإسرائيلي: **"لم تعد المسألة ما إذا كانت الانتخابات ستُجرى في عام ٢٠٢٤، بل متى ستُجرى في ٢٠٢٤، ولا يرغب أغلب أعضاء الحكومة في إجراء انتخابات في أي وقت قريب". وأضاف "الجميع في الحكومة، ربما باستثناء وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي رغم فشله الذريع في كبح الجريمة في إسرائيل، يواصل الصعود في استطلاعات الرأي، يعارضون الانتخابات".**

وكشف تقرير عبري أن **وزير الدفاع يوآف غالانت حاول في وقت سابق اقتحام مكتب نتنياهو في كيريا.** وأفاد موقع **واللا** الإسرائيلي، بأنه **"في وقت ليس ببعيد، أُعلن أن هناك "معركة على التسجيلات" بين المكاتب، حيث يتحكم مكتب رئيس الوزراء في النظام الذي يسجل اجتماعات مجلس الوزراء". وأضاف الموقع** أن **"من المعروف أن الجميع لا يحب ذلك، وبالتأكيد ليس عندما يكون أمام لجنة تحقيق"،** لافتا إلى أن "أحد كبار أعضاء فريق نتنياهو لاحظ في إحدى جلسات مجلس الوزراء أن أحد رجال غالانت يجلس على شريط صغير، حيث كان الضوء الأحمر الذي يشير إلى

التسجيل "المباشر" قيد التشغيل، فيما أثار هذا الحدث ضجة كبيرة وكسر "البارومتر" الذي كان يقاس به مستوى الشكوك المتبادلة بين المكاتب (المصداقية)".

وبيّن التقرير أنه **"منذ ذلك الحين، أصبح الوضع أسوأ، إذ حاول غالانت بالفعل اقتحام مكتب نتنياهو في كيريا".** ونقل الموقع عن أحد الشهود: **"كان الأمر على بعد ملليمتر واحد من شجار مع العديد من المشاركين، بما في ذلك حراس الأمن والمستشارين". وأوضح أنه "خلال هذا الحدث، سُمع غالانت وهو يبلغ وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر رون ديرمر أنه في المرة القادمة سيحضر قوة غولاني معه لإحلال النظام".**

وكشف مسؤول أمني إسرائيلي أمس، أن حكومة الحرب الإسرائيلية أصبحت على وشك الانهيار، ورئيس الوزراء نتنياهو يتردد في قراراته ويضيع الوقت. وقالت صحيفة **التايمز** البريطانية في مقال، **إن مجلس الوزراء الحربي الإسرائيلي، الذي يدير الجانب العسكري من الحرب في غزة منذ يومها الخامس، أصبح الآن في مراحله الأخيرة، مشيرة إلى أنه تم تشكيل الحكومة باندفاع من قبل خصوم سياسيين ألداء في الأيام التي تلت عملية "طوفان الأقصى" في ٧ أكتوبر. وأفادت الصحيفة** أنه طوال الأشهر الثلاثة والنصف الماضية، ظلت حكومة الحرب متماسكة رغم الاختلافات الشخصية والأيديولوجية بين أعضائها، **مرجعة السبب بذلك إلى "حالة الطوارئ الحادة" التي كانت تواجهها إسرائيل. وأوضحت التايمز** أن **الأسئلة حول المراحل التالية من الحرب تطرح الآن وتتسبب بتمزق هذه الحكومة**، وهي **"ما إذا كان ينبغي على إسرائيل مواصلة الحملة الواسعة النطاق ضد حماس أو اختيار وقف إطلاق النار الذي يسمح بإطلاق سراح ١٣٦ أسيرا ما زالوا محتجزين في غزة، ومن يجب أن يكون مسؤولا عن غزة في نهاية المطاف؟ اليوم التالي للحرب".**

وبحسب الصحيفة، اتهم غادي آيزنكوت، رئيس الأركان الإسرائيلي السابق وعضو مجلس الوزراء الحربي، رئيس الوزراء نتنياهو بعدم قول الحقيقة بشأن الأهداف العسكرية في غزة، مما يكشف التوترات في القيادة. **وأشارت التايمز** إلى أن **نتنياهو يرأس ظاهريا حكومة الحرب، ولكن بكل المقاييس، دوره الرئيسي هو محاولة تأجيل القرارات الرئيسية مثل متى سيتم شن الهجوم البري في غزة، وما إذا كان سيتم شن هجوم استباقي على حزب الله في لبنان، وما إذا كان سيتم قبول أول اتفاق لإطلاق سراح الأسرى في نوفمبر؟ ما يجب القيام به بشأن صفقة التبادل المستقبلية.**

وتحت عنوان: غزّة: مآزق عسكرية وسياسية، كتبت القدس العربي، أنه على المستويات العسكرية **تكشف تصريحات قادة دولة الاحتلال، من الساسة والعسكريين على حدّ سواء، عن تفاقم المآزق العسكرية والسياسة على امتداد مختلف جبهات القتال في قطاع غزّة، فيضطر جيش الاحتلال إلى إعادة الانتشار أو سحب الألوية أو تخفيض أعداد الاحتياط؛ على أصعدة اقتصادية تقول**

المؤشرات إن المزيد من الخسائر تتراكم في قطاعات إنتاجية عديدة، تأثرت وتتأثر بسحب أعداد هائلة من أسواق العمل إلى الخدمة الاحتياطية؛ وليس غائباً عن المشهد تباين وجهات النظر الإسرائيلية مع الإدارة الأمريكية، سواء بصدد الخيارات العسكرية الميدانية أو آفاق التدابير السياسية في إطار ما يُسمى «اليوم التالي».

وذكرت شبكة إن بي سي نيوز الأمريكية أن نتنياهو يفقد دعم المشرعين الأمريكيين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري بشكل سريع. وفقا للشبكة يدق المؤيدون لإسرائيل في كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري ناقوس الخطر حول فقدهم الثقة بنتنياهو وطريقة تعامله مع الحرب ضد حركة حماس في قطاع غزة. **وأشارت الشبكة** إلى أن أحد الجمهوريين في مجلس النواب لم تكشف عن اسمه قال "إنه بات من الصعب الدفاع عن نتنياهو أو تبرير استراتيجيته السياسية، وإن هناك انعداما حقيقيا للثقة في قيادته ناهيك عن التساؤلات حول قدرته على القيادة".

ولفت تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا، إلى أنّ الولايات المتحدة مستاءة من تأرجح إسرائيل في سياستها تجاه قطاع غزة، حيث قالت مصادر رفيعة المستوى لشبكة NBC إن **البيت الأبيض يستعد الآن لوضع يُحتمل أن تنهار فيه حكومة نتنياهو. وبحسبهم، فإن الرهان على أن رئيس الوزراء "لن يبقى إلى الأبد" تم بعد زيارة بلينكن إلى إسرائيل. ويقول المسؤولون إن وزير الخارجية تلقى خلال رحلته رفض نتنياهو لجميع بنود جدول الأعمال حول قطاع غزة، باستثناء واحد هو الحاجة إلى التخلي عن مواجهة واسعة النطاق مع جماعة حزب الله اللبنانية.**

وفي محاولة للنأي بنفسه عن نتنياهو، عقد بلينكن اجتماعات فردية مع أعضاء الحكومة العسكرية السياسية الإسرائيلية وشخصيات أخرى، بما في ذلك زعيم المعارضة يائير لابيد، حسبما ذكرت مصادر شبكة إن بي سي. فقد بدأ وزير الخارجية الأمريكية، عمدًا، رحلته إلى الشرق الأوسط، وهي الرابعة منذ بداية حرب غزة، بزيارة الدول العربية في المقام الأول ليقدم لنتنياهو لاحقًا خطةً لما بعد الصراع، تؤكد على رؤية اللاعبين الإقليميين الآخرين.

وتقول مصادر NBC إن الإنجاز الرئيس لبلينكن كان تلقي وعود شفهية من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وأربعة قادة آخرين للمساعدة في إعادة بناء قطاع غزة بعد انتهاء القتال. **بدوره، وعد ولي العهد السعودي بمواصلة عملية التطبيع الكاملة مع إسرائيل، إذا أعطى نتنياهو للفلسطينيين الفرصة لإقامة دولتهم الخاصة؛ نتنياهو لم تعجبه هذه المبادرات، رغم أن واشنطن ترى فيها تحولا. ويبدو أن الولايات المتحدة تأخذ الآن موقف العالم العربي بعين الاعتبار بشكل أكبر. وهذا ما أثبته خطاب بلينكن في حلقة نقاش في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا؛ فشدد على أن**

جميع الدول العربية، مثلها مثل الولايات المتحدة، مقتنعة بأن حل الصراع يجب أن يشمل تشكيل الدولة الفلسطينية وتغيير بنية القيادة الفلسطينية، فمن دون هذا "التكامل مستحيل".

وكشف معلق صحيفة نيويورك تايمز توماس فريدمان، المقرب من الرئيس بايدن، عن مزيد من التفاصيل حول الخطة التي **قدمتها واشنطن لإسرائيل** لما يعرف بـ"اليوم التالي" في غزة، **وحول الإشارة السعودية إلى فرص نجاحها.** وفي تقرير **بعنوان: نتنياهو ينقلب على بايدن،** ذكر فريدمان أنّ **"بايدن ترك لنتنياهو خيارين؛ إما أن يكون الشخص الذي رفض كل تعاون ويتحمل مسؤولية كاملة عن أحداث ٧ تشرين أول، أو الشخص الذي مهّد الطريق للسلام"**، مشيراً إلى أنّه قال لنتنياهو إنّ **"حلّ الدولتين ممكن حتى عندما يكون (نتنياهو) في السلطة"**.

وأكّد فريدمان في مقاله أنّ الولايات المتحدة لا تزال تعارض وقف إطلاق النار، لكنها تعمل على عملية "اليوم التالي" على مرحلتين في غزة، حيث سيتمّ التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الأسرى حماس، وستسمح إسرائيل للفلسطينيين بإدارة قطاع غزة، وفي نهاية المطاف، عندما تغادر القوات الإسرائيلية، سيتم إدخال قوة متعددة الجنسيات. **وأوضح أن بايدن قال لنتنياهو إنّ أمامه خيارين: "إما أن يتمّ تذكرك في التاريخ كشخص رفض أي تعاون مع الفلسطينيين من أجل إنهاء الصراع، وكزعيم إسرائيلي أدّى إلى (كارثة) ٧ تشرين الأول، أو ستكون الزعيم الإسرائيلي الذي منح دولة للفلسطينيين، وضمن أمن إسرائيل وأدى إلى السلام مع السعودية وبقية العالم الإسلامي.**

ووفقاً لفريدمان، فإنّ وجهة النظر في واشنطن، وفي الجيش الإسرائيلي، هي أنّ **"إسرائيل بعيدة كل البعد عن هزيمة حماس، ومن غير المرجح أن تفعل ذلك في أي وقت قريب"**، وذلك **"على حساب أرواح المدنيين في غزة التي يمكن للولايات المتحدة والعالم تحملها". وفي المرحلة الثانية من الخطة نفسها،** ستقوم السلطة الفلسطينية – التي ستخضع "لعملية إصلاح" قبل إجراء الانتخابات – ببناء **"مؤسسات مناسبة بمساعدة الدول العربية والغربية"، بما في ذلك الضفة الغربية، فيما ستبدأ السعودية عملية تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، والتي ستبلغ ذروتها عندما يتمّ التوصل إلى حلّ الدولتين.**

وأضاف فريدمان أنه لكي يفهم الإسرائيليون مدى جدية هذه الفكرة، جاءت إشارة مهمة من الرياض: أعلن وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان في دافوس أنّ **السعودية ستكون مستعدة لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل إذا توصلت إلى اتفاق ينتهي بدولة فلسطينية. ويعتقد فريدمان** أن هذه الخطة هي جزء من استراتيجية بايدن لتجنب الإطاحة بنتنياهو من السلطة، في مقابل تقديم خيار له للتسليم بما تراه السياسة الأميركية تجاه المنطقة. **وذكر فريدمان** أنه تحدث مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني

بلينكن، الأربعاء الماضي في مؤتمر دافوس الاقتصادي، سائلاً إياه عن السبب الذي يشعر لأجله **"بأن إسرائيل تخسر على ثلاث جبهات رئيسية"، وعن السبيل إلى تغيير هذا الواقع.**

وقال بلينكن له إنّه "يوجد الآن شيء لم يكن موجوداً في الماضي.. دول تبدي استعدادها لإقامة علاقات مع إسرائيل على مستوى لم تكن مستعدة له في الماضي، وهذا قد يوفر ضماناً ضرورياً للالتزامات والوعود بأنّ إسرائيل ستتمتع بالأمن". ووفقاً لبلينكن، فإنّ "الطريقة الوحيدة لتحقيق هذا التطبيع هو من خلال خلق مسار إلى دولة فلسطينية وسلطة فلسطينية قوية ومتحضرة".

ويأتي تقرير فريدمان في وقت **"نصحه فيه مقربون من بايدن بالتعبير عن عدم ثقته الشخصية بنتنياهو"، لأنه "يجرّ نحو الحرب لأسباب شخصية ويتجنب مناقشة مسألة اليوم التالي"**. **وذكرت مصادر فريدمان نفسها** أيضاً أنّ نتنياهو **"لم يجعل إطلاق سراح المختطفين على رأس أولوياته وأراد الانتظار بضعة أشهر أخرى، رغم الخوف من أنه بحلول ذلك الوقت لن يبقى المختطفون على قيد الحياة".** في موازاة ذلك، وقّع نواب ديمقراطيون في الكونغرس رسالة تدعو إدارة بايدن **إلى معارضة "التهجير القسري والدائم" للفلسطينيين من غزة. وبحسب ما ذكرت وسائل إعلام أميركية، وقّع ٦٠ عضواً ديمقراطياً في مجلس النواب** على الرسالة، الموجهة إلى بلينكن، **مما يعكس القلق بشأن "الثمن الباهظ الذي تمّ فرضه على أرواح المدنيين الفلسطينيين في حرب إسرائيل في غزة".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

متخصص في "السياسات الكارثية": محاولات جادة لطرد مستشار بايدن لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغوريك من البيت الأبيض..؟!!

ذكرت القدس العربي، أنّ تقارير أفادت أن مجموعة من المشرعين التقدميين في مجلس النواب الأمريكي يخططون لمطالبة الرئيس بايدن بالسعي إلى إقالة مستشار البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك، وهو مسؤول أقل شهرة كان له تأثير كبير على تعامل الإدارة مع الحرب الإسرائيلية على غزة. وأفاد **أكبر شهيد أحمد** من موقع **هافينغتون بوست، الذي شرح بالتفصيل الدور الكبير لماكغورك في تشكيل سياسة بايدن تجاه غزة، يوم الخميس، أن الديمقراطيين التقدميين في مجلس النواب صاغوا رسالة إلى الرئيس يطلبون منه أن يطلب من ماكغورك التنحي. وبحسب أحمد، فإن مؤيدي هذه الجهود يخططون "لتوزيع الرسالة على نطاق واسع الأسبوع المقبل وطرح الاقتراح في الاجتماع المقبل للتجمع التقدمي القوي في الكونغرس، والذي يضم أكثر من ١٠٠ عضو"، وفقا لموقع تروث أوت.**

وكتب أحمد الخميس نقلاً عن مشرع ديمقراطي لم يذكر اسمه: **"لقد وصل الإحباط إلى نقطة الغليان بين الديمقراطيين الذين يرون أن ماكغورك مسؤول عن السياسات الضارة التي تقوض دعم بايدن".**
وأضاف: "يقول المتشككون إنه ركز بشكل خاطئ سياسة بايدن في الشرق الأوسط على تعميق العلاقات الأمريكية مع السعودية – وهو اقتراح محفوف بالمخاطر". وقالت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لمنظمة الديمقراطية للعالم العربي الآن، إن الضغط من أجل استقالة ماكغورك "فكرة ممتازة". وأوضحت ويتسن: "ليس لأن بريت ماكغورك شخص متوتر وغير منفتح على الاستماع إلى وجهات النظر التي تتحدى آرائه، **ولكن لأن نتائج قيادته الاستبدادية الصماء كانت فشلاً ذريعاً في الشرق الأوسط، على المستوى الأخلاقي والقانوني والأخلاقي".**

التايمز: تعداد الجيش البريطاني قد ينخفض بنسبة الثلث خلال ١٠ سنوات... جنرالات أميركيون يحذرون: الجيش البريطاني أصغر من أن يقاتل..؟!!

رجّحت صحيفة **التايمز انخفاض تعداد الجيش البريطاني بنسبة الثلث خلال السنوات العشر المقبلة من نحو ٧٥ ألف فرد الآن، إلى ٥٢ ألفا. وقالت:** "في غضون ١٠ سنوات ومع الأخذ بعين الاعتبار الاتجاهات الحالية، **سيبلغ تعداد الجيش ٥٢ ألف عسكري، وسيكون صغيرا لحد سيكون من الممكن استيعابه في ملعب "الاتحاد" لـ"مانشستر سيتي". وأشارت** إلى أن الجيش البريطاني لم ينجح على مدى السنوات العشر الماضية في جذب المجندين، وأنه حتى أيلول الماضي انخفض عدد الجنود في الجيش ٣ آلاف فرد خلال عام، **ولفتت إلى أن أكبر المشاكل في جذب المجندين تواجهها القوات البحرية والمشاة البحرية. ولذلك تخطط وزارة الدفاع البريطانية لإخراج سفينتين من الخدمة ونقل عدد من سفن الإنزال إلى الاحتياط من أجل تحرير الأفراد لـ٨ فرقاطات جديدة من طراز "Type 26". ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري سابق أن الجيش البريطاني ليس قادرا على نشر فرقة مدرعة تضم حتى ٢٥ ألف جندي للقتال في الخارج، لأنه لم يستثمر في عناصر الدعم المختلفة، بما فيها عربات الإمداد ووسائل الحرب الإلكترونية.**

وبحسب الشرق الأوسط، حذر بعض الجنرالات الأميركيين من تراجع قوة الجيش البريطاني وانخفاض عدد القوات إلى مستويات قليلة، مما يلقي بظلال من الشك على القدرات القتالية للبلاد على تنفيذ المهام والتحديات الأمنية، بحسب التايمز. ويُشير التقرير إلى أن **هذا الانخفاض قد يؤدي إلى تقليل القدرة القتالية للجيش البريطاني، إذا استمر الجيش في خسارة قواته بمعدله الحالي. ويُعرب الخبراء والمسؤولون العسكريون عن قلقهم إزاء هذا التراجع المتوقع في القوة البريطانية، خصوصاً في ظل التحديات الأمنية الحالية مع التوترات في أوكرانيا والشرق الأوسط. وترى بعض التقارير أن الجيش البريطاني يجب أن يستعد لحروب محتملة مع دول كبرى مثل روسيا والصين وإيران. وحذر غرانت شابس، وزير دفاع المملكة المتحدة، من ضرورة الاستعداد لحروب أخرى في**

السنوات الخمس المقبلة. وهذا التراجع المتوقع في القوة البريطانية يثير مخاوف بشأن دور المملكة المتحدة كقوة عسكرية رئيسية، ويُقارن بين القدرات العسكرية للمملكة المتحدة وبين القوات الأميركية والتحالف الأطلسي.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.